بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ فَضَائِلِ الْأَذْكَارِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تبعَ هُدَاهُ؛ أَمَّا بَعْدُ:

فَضْلُ قَوْلِ(سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ):

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ».[١]

٢- عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ».[٢]

٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».[٣]

٤- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ، وَبَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ؛ فَلْيُكْثِرْ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ يُنْفَقَانِ فِي سَبِيلِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ -».[٤]

---

[١] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ؛ وَغَيْرُهُمْ.

[٢] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ؛ وَغَيْرُهُمَا.

[٣] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ؛ وَغَيْرُهُمْ.

[٤] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ؛ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ(١٥٤١).

٥- عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ (وَفِي رِوَايَةٍ: مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ)؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».[٥]

٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ عِنْدِ جُوَيْرِيَةَ - وَكَانَ اسْمُهَا: بَرَّةَ، فَحَوَّلَ اسْمَهَا -[حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ] فَخَرَجَ وَهِيَ فِي مُصَلَّاهَا؛ وَرَجَعَ وَهِيَ فِي مُصَلَّاهَا، فَقَالَ: «لَمْ تَزَالِي فِي مُصَلَّاكِ هَذَا[مُنْذُ خَرَجْتُ]؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «[لَقَدْ] قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ [مُنْذُ الْيَوْمِ] لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».[٦]

٧- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ؛ كَانَتْ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ؛ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ».[٧]

٨- قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنِّي مُوصِيكَ، فَقَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: آمُرُكَ باثْنَتَيْنِ وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ:

---

[٥] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ؛ وَأَوْرَدَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ (٦٤)، وَصَحَّحَهُ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ(٦٤٢٩)، وَصَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ(١٥٣٩).

[٦] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ - وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ لَهُ -، وَالْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ، وَأَبُو دَاوُدَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ - وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ الثَّانِي لَهُ -؛ وَغَيْرُهُمْ.

[٧] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ؛ وَأَوْرَدَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ(٨١)، وَصَحَّحَهُ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ(٦٤٣٠)، وَصَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ(١٥١٩).

آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ وُضِعْنَ فِي كِفَّةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ؛ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ كَانَتْ حَلْقَةً مُبْهَمَةً[8]؛ لَقَصَمَتْهُنَّ[9] لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأُوصِيكَ بِسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا [تَسْبِيحُ الْخَلْقِ، وَصَلَاةُ الْخَلْقِ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ، قَالَ اللهُ – تَعَالَى –: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٤٤]]».[10]

وَبَعْدُ؛ هَذَا مَا تَيَسَّرَ لِي جَمْعُهُ مِنْ فَضَائِلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ، الَّتِي يُحِبُّهَا اللهُ – عَزَّ وَجَلَّ –، وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَ عَمَلِي هَذَا خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ كَاتِبَهُ وَقَارِئَهُ، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُهْتَدِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.



وَكَتَبَ: أَحْمَدُ بْنُ طَلِيلٍ أَبُو الْفِيتَة – أَبُو حَمْزَةَ –
– عَفَا اللَّهُ عَنْهُ –

---

[8] (مُبْهَمَةً) أَيْ: غَيْر مَعْلُومَة الْمَدْخَل.

[9] (لَقَصَمَتْهُنَّ) أَيْ: قَطَعَتْهُنَّ وَكَسَرَتْهُنَّ، وَالْقَصْمُ: الْكَسْرُ.

[10] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ، وَأَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرى، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعَظَمَةِ – وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ لَهُ –؛ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ (٨١)، وَصَحِيحِ الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ(٤٢٦)، وَصَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ(١٥٣٢).